مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (6)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (6) 2015

الأنماط المزاجية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي
دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية

الدكتورة ريم سليمون*
الدكتور فؤاد صبيره**
رانيه عادل علي***

(تاريخ الإيداع 13 / 7 / 2015. قبل للنشر في 5 / 11 / 2015)

□ ملخّص □

يحاول هذا البحث التعرف إلى الأنماط المزاجية السائدة لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، وكذلك تعرف الفروق بين متوسطات استجابات المعلمين على مقياس الأنماط المزاجية تُعزى لمتغيرات (الجنس، مكان الإقامة، المرحلة الدراسية). ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس الأنماط المزاجية على عينة من المعلمين بلغت (274) معلماً ومعلمة، وتم التأكد من صدقه وثباته بتطبيقه على عينة شملت (32) معلماً ومعلمة، وقد بلغ معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان بروان (0.796)، وبطريقة ألفا كرونباخ (0.73). وانتهى البحث إلى أن بعد (دينامية العمليات العصابية) هو البعد الأكثر انتشاراً بين معلمات التعليم الأساسي يليه بعد (قوة عمليات الكف) وأخيراً بعد (قوة عمليات الاستثارة). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (حلقة أولى، حلقة ثانية)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف، مدينة) عند كل بعد من أبعاد الأنماط المزاجية السائدة لدى أفراد عينة البحث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

الكلمات المفتاحية: المزاج، الأنماط المزاجية، معلم مرحلة التعليم الأساسي .

* أستاذ مساعد، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية الثانية، جامعة تشرين،اللاذقية، سورية.
** أستاذ مساعد ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
***طالب دراسات عليا (دكتوراه)، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين،اللاذقية ، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (6)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (6) 2015

Temperament Models In A sample of basic education teachers Field Study In The City Of Lattakia

Dr. Reem Slemon[*]
Dr. Fouad Sbeira[**]
Rania Adel Ali [***]

(Received 13 / 7 / 2015. Accepted 5 / 11 / 2015)

□ ABSTRACT □

This research try to defined the Temperament Models of sample of Basic education teachers in Latakia city, as well as to identify differences in the differences between the mean responses of Basic education teachers on a scale of Temperament Models to the variables (sex, place of residence, Stage school). Use the search descriptive analytical method. Application a scale of Temperament Models on the sample included (274) male and female teacher, Pilot sample consisted of (50) teachers. Reliability was established by Cronbach – Alpha Reliability at lest (0.73) and (o.796) by Spearman-Brown.

Results showed the field of the dynamic operations of Neurotic was the most spreading between teachers , and came after the field of the power to cease operations, at last the force in the excitement field , there are statistically significant differences according to six in favor of female, and there are statistically significant differences according to Stage school, there are no statistically significant differences according to place of residence.

Keywords: Models, Temperament Models, Basic education teacher

[*]**Assistant Professor in Psychology Department, Faculty of Education II, Tishreen University, Syria.**
[**]**Assistant Professor in Psychological Counseling Department, Faculty of Education,Tishreen, Syria.**
[***]**Postgraduate Student, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

مقدمة:

تعدُّ رسالة التعليم رسالة سامية ومهمة للحضارة الإنسانية، من حيث تربية النشء وتهيئته لمواجهة تحديات الحياة المقبلة والنهوض بمجتمعه، والإسهام بتطوره، حيث يعدُّ المعلم مربي الأجيال حاملاً لواء العلم ومهندساً بشرياً يُحتذى به لقاء ما يقدم لتلامذته من معارف علمية وتربوية.

وانطلاقاً من الدور العظيم الذي يقوم به المعلم، والمهام النبيلة التي يرمي إلى تحقيقها، تأتي ضرورة اختيار المعلم الذي يتمتع بخصائص نفسية وانفعالية ومعرفية ومؤهلات تناسب وتماشي مهنته ومتطلباتها، تمكنه من المواجهة والتغلب على مختلف الضغوط النفسية التي يتعرض لها (مليكة، 2011، 97). وفي هذا الإطار يذكر ريس Rees (2004) أنه في أواخر الثمانينيات من القرن العشرين؛ سجل معهد الضغط الأمريكي أن مهنة التدريس واحدة من المهن العشر الأكثر ضغوطاً (Reese, 2004, 26)، ووصفت مهنة التدريس بأنها من أكثر المهن الخدمية معاناة من الضغوط، والتي تؤثر في الصحة النفسية والجسدية للكثير من المدرسين بشكل سلبي، بينما لا يكون لها أي تأثير أو يكون لها تأثير ضعيف في البعض الأخر، ليس لانتهاء المشكلات والعقبات التي يمر بها لأنها لا تنتهي، ولكن لما يمكن أن يتسم به هذا البعض من سمات وخصائص نفسية وانفعالية تقيه من الأمراض والمعاناة (دردير، 2007، 13)، فهناك فروق كبيرة بين الأفراد في دوافعهم ومشاعرهم وطريقة إدراكهم وسرعة تأثرهم واستجاباتهم للمواقف الحياتية المختلفة، وهذا ما يطلق عليه اسم المزاج (MOOD) الذي يعبّر عن السمات الانفعالية للشخصية ويميز الفرد عن غيره، وهذه الانفعالات موروثة ومن الصعب تغييرها، ويوجد العديد من الأنماط المزاجية لكل منها خصائص نفسية معينة والإنسان خليط من هذه الأنماط ولكن يغلب عليه نمط معين (محمود، 2009، 5). والحقيقة أن انفعالات المعلم ومزاجه والطريقة التي يفكر قد يكون لها أثر كبير في مختلف جوانب حياة المعلم بشكل خاص وفي نجاح العملية التربوية في تحقيق أهدافها بشكل عام. واستناداً إلى ما سبق يأتي البحث الحالي للتعرف إلى الأنماط المزاجية السائدة لدى معلمي التعليم الأساسي .

▪ مشكلة البحث:

لما كان التعليم في سورية بصفة عامة والتعليم الأساسي بصفة خاصة يشهد اهتماماً متزايداً في أهدافه ومحتواه، كون مرحلة التعليم الأساسي تعدُّ مرحلة الإعداد والتوجيه، والتلميذ يكون في أوج نموه، وهنا تصقل مواهبه، وقدراته، والتقدم في نوعية ومستوى التلميذ في هذه المرحلة يكون له تأثير كبير في عملية التعليم والتعلم في المراحل التعليمية اللاحقة، لذا اكتسبت مرحلة التعليم الأساسي أهمية خاصة لدى وزارة التربية والتعليم (العتيبي، 2008، 4).

وقد تبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال معايشة الباحث لعدد من المعلمين والمعلمات في بعض مدارس محافظة اللاذقية، ومن خلال الالتقاء بهم، والاستماع لآرائهم حول مهنة التعليم، وطرائق تعايشهم واستجاباتهم للمواقف والضغوط المختلفة التي يتعرضون الها، كان من الواضح أن ما يمثل موقف مزعج وضاغط لدى البعض ربما يعده البعض الأخر محفزاً لبذل مزيد من الجهد، أي أن هناك فروقاً بين المعلمين في دوافعهم، وسرعة تأثرهم، واستجاباتهم للمواقف المختلفة وهذا ما يطلق عليه اسم (الأنماط المزاجية) _كما سبق الذكر_ ومن هنا وانطلاقاً من أهمية مرحلة التعليم الأساسي، وأهمية التعرف إلى الأنماط المزاجية للمعلمين، لما له من أهمية في فهم طبيعة سلوكهم وانفعالاتهم والعوامل المحددة لها، وما يعكسه ذلك من أثر في نشاط المعلمين ، وفي علاقاتهم ودرجة فاعليتهم ومن ثمَّ في إنجازهم. تأتي أهمية مشكلة الدراسة الحالية لأنه إذا كان الأفراد لا يستطيعون تغيير أمزجتهم فمن الحكمة أن يفهموا

أنفسهم قدر الإمكان، أي أن يكونوا على علم بعاداتهم وطبيعتهم الانفعالية، وهذا سيكون له أثر إيجابي كبير على العملية التعليمية والتربوية عامة.

ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الأساسي الآتي: **ما الأنماط المزاجية السائدة لدى معلمي التعليم الأساسي، وهل توجد فروق في هذه الأنماط تبعاً لمتغيرات (الجنس، ومكان الإقامة، المرحلة الدراسية).**

أهمية البحث وأهدافه:

- الأهمية النظرية:

- أهمية الفئة التي يتعامل معها البحث وهي فئة معلمي التعليم الأساسي، كما تأتي أهميته من كونه يبحث في عنصر فعّال في نجاح المعلم، وبالتالي نجاح العملية التعليمية التعلمية، ألا وهو الأنماط المزاجية.

- ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة أنماط المزاج لدى معلمي التعليم الأساسي _ في حدود علم الباحث.

- الأهمية التطبيقية:

- إن نتائج الدراسة وما قد تحققه من معرفة لفهم الفروق الفردية بين المعلمين في طبيعة المزاج وأبعاده، له قيمة عملية كبيرة، فهو يعبر عن جوانب عريضة في الشخصية، فالقابلية للاستثارة وسرعة الاستجابة والقدرة على التحكم وتنظيم الذات، ممكن أن توجه أنظار علماء النفس في المجالات المختلفة إلى مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم، وتصميم ما يناسبهم من برامج مختلفة، وبالتالي هذا سيؤثر إيجابياً في العملية التعليمية ككل.

كما يهدف البحث إلى:

- دراسة الأنماط المزاجية السائدة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

- تحديد الفروق في أنماط المزاج لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفقاً للمتغيرات الآتية (الجنس، مكان الإقامة، المرحلة الدراسية).

- **أسئلة البحث:**

السؤال الأول: ما الأنماط المزاجية السائدة لدى معلمي التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث من معلمي التعليم الأساسي عند كل بعد من أبعاد الأنماط المزاجية السائدة (قوة عمليات الاستثارة، قوة عمليات الكف، دينامية العمليات العصابية) تعزى لمتغير الجنس؟ .

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث من معلمي التعليم الأساسي عند كل بعد من أبعاد الأنماط المزاجية السائدة (قوة عمليات الاستثارة، قوة عمليات الكف، دينامية العمليات العصابية) تعزى لمتغير مكان الإقامة؟ .

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث من معلمي التعليم الأساسي عند كل بعد من أبعاد الأنماط المزاجية السائدة (قوة عمليات الاستثارة، قوة عمليات الكف، دينامية العمليات العصابية) تعزى لمتغير المرحلة الدراسية؟ .

▪ **مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:**

-معلم مرحلة التعليم الأساسي (Basic education teacher): وهو الشخص الحائز على درجة علمية (معهد، جامعة)، ومعين من قبل وزارة التربية للتعليم في مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

-الأنماط (Types):عرّف النمط بأنه إما مجموع أشكال استجابات معينة ، أو البنية الخاصة للشخصية (Delay & Pichot, 1990, 335). كما أن النمط Type هو فئة أو صنف من الأفراد يشتركون في نفس الصفات العامة، وإن اختلف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات، أو هو مجموعة من السمات المترابطة (قطيشات، 2009، 58) (مأمون، 2011، 13). كما يعرفه **Marco (2013)**: بأنه استجابات الفرد العاطفية أو الانفعالية التلقائية، وتكون موروثة بدرجة كبيرة وتبقى مع الفرد بشكل دائم (Marco, 2013,3).

-المزاج (Mood): يعرف المزاج في قاموس علم النفس بأنه مصطلح يشير إلى نمط الخصائص السلوكية أو ردود أفعال الإنسان، وهو ما يعبر عن طبيعة الفرد الانفعالية ، وعن البناء النفسي له في علاقته بنفسه ، أو في تفاعله مع البيئة من حوله (Colman, 2001, 45). **وتعرف الأنماط المزاجية إجرائياً في هذا البحث** : الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد مقياس الأنماط المزاجية المستخدم في الدراسة وهي (قوة عمليات الاستثارة، قوة عمليات الكف، دينامية العمليات العصبية).

-مرحلة التعليم الأساسي (Basic Education): يعرف النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي هذه المرحلة بأنها: مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول حتى الصف التاسع. وهي مجانية وإلزامية، وتقسم حلقتين: (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2004، 4). وقد أصدرت وزارة التربية قراراً يقضي بتعديل المادة الأولى من النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي الصادر بالقرار رقم 3053/443 تاريخ 2004/8/16، حيث يوزع التلاميذ على حلقتين: الحلقة الأولى من الصف الأول وحتى الصف السادس، والحلقة الثانية من الصف السابع وحتى الصف التاسع (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2015). أي تشمل الحلقة الأولى المرحلة العمرية من (6 – 12) سنة، وتشمل الحلقة الثانية من (13 – 15) سنة.

▪ **متغيرات البحث:**

– **المتغيرات المستقلة: الجنس** : ذكور – إناث، **مكان الإقامة** : مدينة – ريف، **المرحلة الدراسية** : الحلقة الأولى، الحلقة الثانية.

– **المتغير التابع:** تتمثل في درجات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة تواجد الأنماط المزاجية لديهم.

منهجية البحث:

▪ **مجتمع البحث وعينته:**

تم سحب عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية، وتستخدم هذه الطريقة للحصول على عينة أكثر تمثيلاً للمجتمع، وبخاصة إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس؛ وتعني تصنيف المجتمع إلى طبقات كأن يتم التصنيف وفقاً لطبقيتين أساسيتين هما الذكور والإناث، أو وفقاً للصف الدراسي أو المرحلة الدراسية (أبو علام، 2004، 163). وبعد التعرف إلى مجتمع الدراسة وبغرض تمثيله تمثيلاً صادقاً بما يتناسب مع ميدان البحث وتوزع مدارس التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقتين، الأولى تضم مدارس الحلقة الأولى، والثانية تضم مدارس الحلقة الثانية، وتم سحب عينة بمعدل (20%) من كل طبقة، فبلغ عددها (20) مدرسة: (12 مدرسة من الطبقة

الأولى، و 8 مدارس من الطبقة الثانية). وعند العودة إلى دائرة التخطيط والإحصاء في محافظة اللاذقية، تبيّن أنّ المدارس المختارة وفق الطريقة العشوائية الطبقية، تضم (1580) معلماً ومعلمة للعام الدراسي 2015/2014، و تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة (20%) من المجتمع المدروس، بلغت عند تطبيق أدوات البحث (316) معلماً ومعلمة، عادت منها (297) استبانة، وتم استبعاد (23) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، فأصبحت العينة (274)، بنسبة (17.34%) من المجتمع الإحصائي المدروس، ويبين الجدول (1) توزع عينة البحث تبعاً للمتغيرات المدروسة على النحو الآتي:

الجدول (1) يبين توزع عينة البحث بحسب المتغيرات المدروسة

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة	الجنس	العدد	النسبة	مكان الإقامة	العدد	النسبة
الحلقة الأولى	154	%56.2	ذكور	99	%36.1	ريف	123	%44.9
الحلقة الثانية	120	%43.8	إناث	175	%63.9	مدينة	151	%55.1
المجموع	274	%100	المجموع	274	%100	المجموع	274	%100

- **حدود البحث:**

-**الحدود الزمنية:** طبق البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2014– 2015.

-**الحدود المكانية:** اقتصر البحث الحالي على مدينة اللاذقية.

-**حدود المضمون:** تمثلت في التعرف إلى الأنماط المزاجية السائدة لدى معلمي التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، ودراسة الفروق بينهم في هذه الأنماط تبعاً لمتغيري (الجنس، ومكان الإقامة، والمرحلة الدراسية).

- **منهج البحث:**

تم استخدام المنهج الوصفي، الذي "يعدُّ التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور بحيث يعطي البحث صورة للواقع الميداني ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية" (محجوب، 2005: 243). واستخدم هذا المنهج انطلاقاً من التعرف إلى الأنماط المزاجية السائدة لدى معلمي التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية (قوة عمليات الاستثارة، قوة عمليات الكف، دينامية العمليات العصبية).

- **أدوات البحث: مقياس الأنماط المزاجية:** تم استخدام مقياس الأنماط المزاجية الذي تم إعداده وبناءه من قبل الباحث، بعد الاطلاع على الدراسات والأبحاث والمقاييس ذات الصلة بالأنماط المزاجية، حيث قام الباحث بترجمة مقياسين خاصين بالمزاج وهما: مقياس هاكمب (HAKEMP–90) باللغة الألمانية الذي يقيس سلوك الفرد بعد تجارب النجاح والفشل وكيفية التحكم في السلوك (الحالة المزاجية وكيفية التحكم بها)، ومقياس سمة التغير المزاجي لسالوفي وآخرون (Salovey, 1995)، الذي ترجم من اللغة الانكليزية، إضافة إلى الاستعانة بقائمة الأنماط المزاجية التي أعدها كل من (علاوي ورضوان، 1987) في بناء مقياس الأنماط المزاجية الخاص بالدراسة. ويتألف مقياس الأنماط المزاجية المستخدم من (49) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية، هي:

- **قوة عمليات الاستثارة:** عدد عباراته (14) عبارة هي (1 – 2 – 3 – 11 – 12 – 13 – 21 – 22 – 23 – 31 – 38 – 45 – 47 – 49).
- **قوة عمليات الكف:** عدد عباراته (19) عبارة هي (4 – 5 – 6 – 14 – 15 – 16 – 24 – 25 – 26 – 32 – 33 – 34 – 39 – 40 – 42 – 43 – 44 – 46 – 48).

♦ **دينامية العمليات العصبية:** عدد عباراته (16) عبارة هي (7 – 8 – 9 – 10 – 17 – 18 – 19 – 20 – 27 – 28 – 29 – 30 – 35 – 36 – 37 – 41).

واعتمد أسلوب التصحيح وفق مدرج ثلاثي الإجابة لكل فقرة من فقرات المقياس على النحو التالي: دائماً: الدرجة (3)، أحياناً: الدرجة (2)، أبداً: الدرجة (1) للعبارات الإيجابية في المقياس، أما العبارات السلبية وهي (2 – 11 – 12 – 22 – 24 – 28)، فقد أعطيت أبداً: الدرجة (3)، أحياناً: أعطيت الدرجة (2)، ودائماً: أعطيت الدرجة (1). وبالتالي تم وصف درجة تواجد عبارات الأنماط المزاجية السائدة لدى معلمي التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية على الشكل الآتي: من (1– 1.67) منخفضة، من (1.68–2.34) متوسطة، من (2.35– 3) مرتفعة. كما استخدم معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، للوصول إلى نتائج البحث.

1 – صدق المقياس:

– **صدق المحكمين:** عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال في كلية التربية بجامعة تشرين، وبلغ عددهم (12) محكماً، لإبداء رأيهم فيه، وتم الأخذ باقتراحاتهم، من تعديل بعض العبارات كعبارة (عندما يخص العمل أحد معارفي أقوم به بشغف دون تحيز) وأصبحت (عندما يخص العمل أحد معارفي أقوم به بشغف) وعبارة (أنا إنسان نشيط بشكل عام) وأصبحت (أنا إنسان نشيط) غير المناسبة وعليه أصبح المقياس بصورته النهائية.

2 – ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس الأنماط المزاجية على عينة استطلاعية بلغ عددها (32) معلماً ومعلمة من خارج عينة البحث، بطريقتين على النحو الآتي:

2 – 1 – طريقة التجزئة النصفية: لحساب ثبات الاستبانة بهذه الطريقة، قُسم الاختبار إلى قسمين، واحتُسِبَت درجات البنود الزوجية من المقياس، وكذلك درجات البنود الفردية، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman–Brown) على النحو الوارد في الجدول (2) الذي يتبيّن منه أن معامل الارتباط قبل التعديل بلغ (0.846)، ومعامل الارتباط بعد التعديل بلغ (0.796)، وهو مقبول لأغراض البحث.

8 – 3 – 2 – 2 – ألفا كرونباخ : حُسب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ على فقرات مقياس الأنماط المزاجية، وقد بلغ للمقياس ككل (0.73). وهي قيمة مقبولة إحصائياً كمؤشر على ثبات أداة البحث.

الجدول (2) يوضح معامل ثبات أبعاد مقياس الأنماط المزاجية بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول (قوة عمليات الاستثارة)	14	0.914	0.913	0.756
البعد الثاني (قوة عمليات الكف)	19	0.728	0.704	0.789
البعد الثالث (دينامية العمليات العصبية)	16	0.853	0.847	0.67
الدرجة الكلية للمقياس	49	0.846	0.796	0.73

– **تطبيق المقياس واستخلاص النتائج:** طُبق مقياس الأنماط المزاجية على عينة البحث من معلمي التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية خلال العام 2014 – 2015، وحُللت نتائج المقياس باستخدام برنامج الـ" SPSS" لمعالجة البيانات، للوصول إلى المؤشرات الإحصائية لنتائج البحث، وقد استُخدمت النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، ومعادلة ألفا كرونباخ، ومعادلة سبيرمان براون، واختبار مان – وتني

(Mann – Whitney U). وقبل البدء في اختبار الفرضيات وتحليل النتائج قام الباحث باختبار نوع البيانات للتعرف إلى نوعها هل هي بيانات معلمية أم غير معلمية، وفي ضوء ذلك استخدم الاختبار المناسب لاختبار الفرضيات. وبناء على ذلك تم استخدام اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف – سمرنوف) (One–Sample Kolmogorov–Smirnov Test) وذلك لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وبالتالي تحديد الاختبارات اللازمة لتحليل البيانات على النحو الوارد في الجدول (3). ومن قراءته يتبين أن مستوى الدلالة لكل بعد من الأبعاد أقل من (0.05)، وبذلك تحتم على الباحث استخدام الاختبارات اللامعلمية، وإجراء اختبار (Mann – Whitney Test) لمعرفة الفروق بين مجموعتين من البيانات الرتبية.

جدول (3) اختبار التوزيع الطبيعي لكل بعد من أبعاد مقياس الأنماط المزاجية

أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد الأول (قوة عمليات الاستثارة)	31.56	3.6	3.23	0.000
البعد الثاني (قوة عمليات الكف)	37.8	4.6	1.87	0.002
البعد الثالث (دينامية العمليات العصبية)	37.24	3.4	1.78	0.004

- **الأسس النظرية للبحث والدراسات السابقة:**
- **الأسس النظرية للبحث:**

– **الشخصية والمزاج:**

قبل الولوج في تعريف الأنماط المزاجية لابد في البداية من تعريف الشخصية ، لكونها تمثل نقطة البدء، وارتكاز لجميع الدراسات السيكولوجية ونقطة نهايتها. (زيعور، 1990). والشخصية كمصطلح تعني (Personality) وهو مصطلح لاتيني مشتق من كلمة (Persona) وهي القناع. ويعود استعمالها إلى زمن الإغريق، حين كان الممثل المسرحي يضع القناع على وجهه عند أدائه لدور شخصيات معينة بغية إيضاح الصفات المميزة التي يتطلبها ذلك الدور على المسرح، أي أن المقصود بكلمة أو مصطلح الشخصية هو المظهر (عبد، 2009، 68) (غانم، 2004، 195) (الفرماوي، 2009، 70).

والشخصية من المفاهيم التي تختلف في معناها تبعاً لاتجاهات من يقوم بتعريفها، وتبعاً لاهتماماته العلمية (...)، ومن هذه التعاريف تعريف (عكاشة، 2001، 5) بأنها " الصورة المنظمة المتكاملة لسلوك الفرد التي تميزه عن غيره، أي أنها عاداته وأفكاره واهتماماته وأسلوبه في الحياة. ويمكن للباحث أن يعرف الشخصية على النحو الآتي: هي الصورة المنظمة المتكاملة لصفات الفرد الجسمية والعقلية والمزاجية والاجتماعية والخلقية، والتي تحدد له طابعه المميز الخاص في السلوك والتفكير.

– **مكونات الشخصية:** من أهم مكونات الشخصية: (قطيشات، 2009، 81)

- المكونات الجسمية: هي التي تتعلق بالشكل العام للفرد وصحته من الناحية الجسمية.
- المكونات العقلية المعرفية: وتنقسم إلى العمليات العقلية، والقدرات العقلية.
- المكونات المزاجية الانفعالية: يقصد بها الاستعدادات الثابتة نسبياً المبنية على ما لدى الشخص من الطاقة الانفعالية مثل الحالات الوجدانية والطبائع والمشاعر والانفعالات من حيث سرعة استثارتها أو بطئها أو قوتها أو ضعفها.

-المكونات البيئية: وهي التي تتعلق بالعواطف والاتجاهات والقيم التي تمتص من البيئة الخاصة بالفرد كالأسرة والمدرسة والمجتمع.

- **نظريات الشخصية:** هناك العديد من النظريات التي تناولت الشخصية منها:

1 - **نظرية السمات:** يرى أصحاب هذه النظرية أن الشخصية تتكون من مجموع ما لدى الشخص من سمات، والتي تعني خاصية تميز الفرد عن غيره مثل الذكاء، والعدوان.

2 - **النظرية الديناميكية:** يرى أصحاب هذه النظرية أن الشخصية تتكون من: (اللامي & صاحب، 2005، 73)

-مكونات جسمية: وتعني التكوين الفسيولوجي للفرد الذي هو نتاج البيئة والوراثة.

- مكونات مستمدة من الدور، فلكل فرد دور في هذه الحياة، وتختلف هذه الأدوار تبعاً لسن الفرد ومهنته، ويمكن أن يكون للفرد عدة أدوار بشرط انسجامها وتوافقها.

- مكونات مستمدة من الموقف: كل فرد يتعرض في حياته إلى كثير من المواقف التي تأخذ حيزاً من الفرد، وتؤثر بالتالي في تكوين شخصيته، ومن النادر أن يتعرض شخصان للظروف والخبرات نفسها.

3 - **نظريات الأنماط المزاجية:** تهدف نظرية الأنماط إلى تقسيم الأفراد إلى فئات من الناحية الجسمية أو النفسية أو العصبية للتنبؤ بأهم خصائص شخصياتهم ومن ثم سلوكهم التكيفي مع البيئة الاجتماعية. والنمط من مفهوم هذه النظرية هو الصفة الغالبة التي تضم مجموعة من الصفات الفرعية المتقاربة أو المترابطة إحصائياً سواء كانت جسمية أو نفسية أو عصبية (وداك، 2009، 20). ونظر أيزنك إلى النمط بوصفه مجموعة من السمات المترابطة. أما المزاج فهو التكوين الموروث في الشخصية والذي يستمر طوال الحياة، ويشير إلى خواص الشخص العاطفية الذي يتسم بها سلوكه (جابر، 2013، 464). ومن أهم نظريات الأنماط ما يلي:

▪ **نظرية أبقراط:** جذور الاهتمام بموضوع الأنماط المزاجية لتحليل الشخصية، تعود إلى المحاولات الأولى التي قام بها أبقراط (400 ق. م). وأول تقسيم اقتراحه أبو قراط هو التقسيم الثنائي على أساس الخصائص الجسمية، حيث أسمى النوع الأول صاحب المزاج السكتي وهو المعرض للموت بالسكتة القلبية، والثاني صاحب المزاج السلي وهو المعرض للموت بمرض السل (John & et al, 2009, 2)، (الجسماني، 1994، 236). وقد تدرجت هذه النظرية إلى أن وصلت بتقسيم الناس إلى أربعة أنماط مقابلة للأمزجة المعروفة، وهي التي تقابل العناصر الأربعة الموجودة في الكون وهي الهواء- التراب- النار- الماء، حيث كان يرى في العناصر الجسمية الأساسية صورة من عناصر الطبيعة الأربعة، ومن هنا توصل إلى بناء الأمزجة، الذي كان يرى أن الأمزجة تعود إلى أربعة أنماط للشخصية هي: **النمط الصفراوي (Choleric):** يتصف هذا النمط بارتفاع قابليته للاستثارة، وبالتالي فهو غير متزن في سلوكه بل يتسم بالتقلب، ويجمع بين المتناقضات، وعموماً يلاحظ على أشخاص هذا النمط سرعة الحركة وحدتها. **والنمط السوداوي** (Molanchelic): لا يرتبط صاحب هذا النمط بارتفاع الحساسية الانفعالية فقط، وإنما بارتفاع القابلية للضيق الداخلي (يتألم من جرح داخلي)، وأصحاب هذا النمط تسود عندهم حالة الكف (خامل النشاط). **والنمط البلغمي** (Phleguatic): يتميز صاحب هذا النمط بضعف القابلية للاستثارة والحساسية والصلابة، ويستطيع أن يعمل عملاً مملاً لفترات طويلة، وأفراد هذا النمط تزول عندهم المبادأة، لذلك لا بدّ أن يعملوا تحت توجيه وإشراف شخص يمكنه التوجيه والقيادة. **والنمط الدموي** (Sarguinic): يتميز بالنشاط الحركي، وهو سريع الاستجابة للمواقف الخارجية، ذو قدرة معقولة على امتصاص أي معاناة بسهولة، وهو اجتماعي يمكنه تكوين علاقات سريعة مع الآخرين. وقد تم

الاعتماد على تلك الأنماط الأربعة المكونة للجسم البشري عبر رؤيا فلسفية تتمحور حول مكونات الطبيعة وهي (الماء والهواء والتراب والنار) (محمود، 2009، 8)، (الميلادي، 2006، 43).

- **نظرية كراتشمير (Kretschmer, 1888-1964)**: يقول بوجود علاقة بين أربعة أنماط جسمية والخصائص المزاجية للشخصية وهذه الأنماط هي: (فتيحة، 2008، 180)

-البدين Plynic: ويتميز بروح المرح، ويميل إلى التطرف في التعبير عن مشاعره الوجدانية سلبية كانت أم إيجابية.

-النحيل Asthenic : ويتميز بالحساسية، والتأمل، والتفكير، والخجل، والانطواء.

-الرياضي Athletic: ويتميز بالنشاط والعدوانية، ويميل لاستخدام القوة والاحتكاك البدني مع الغير.

-المشوه: تبدو عليه دلائل عدم التناسق الجسمي، وعلى مستوى الشخصية لا يبدو هذا النمط مميز بخصائص معينة.

خصائص المعلم الناجح:

لقد أخذ المعلم مكانة مهمة عبر الأزمنة والعصور على اختلاف المجتمعات والأمم، وهذه المكانة استمدها من نبل رسالته المتجسدة في إرساء العلم والمعرفة. ولقد تطورت الأدوار المطلوبة منه عبر التاريخ، فقد كانت النظرة التقليدية للمعلم تقتصر على نقله للمعارف والحفظ عن طريق التلقين، أما في التربية المعاصرة فقد أصبح المعلم منفذاً، مخططاً، موجهاً ومشاركاً في العملية التعليمية، وباحثاً ومجدداً في أن واحد، وذلك تماشياً مع تغيير النظام التربوي واستجابة لسير الركب الحضاري. ومن هنا ولكي يتمكن المعلم من القيام والنجاح بكل هذه الأدوار لابد من امتلاكه لمجموعة من الخصائص أهمها:

-الخصائص الجسمية: يجب أن تتوافر في المعلم الناجح الصحة الجسمية، وأن يكون خالٍ من الأمراض وعيوب النطق.

-الخصائص المعرفية: منها: الإعداد الأكاديمي والمهني، وسعة الاطلاع، المعرفة بالمتعلمين، والقدرات الاستدلالية والحسابية.

-الخصائص الشخصية: تعدُّ السمات الشخصية للمعلم مؤشرات مهمة لنجاحه في أداء مهامه التعليمية، وتشمل مجموعة من السمات أو الخصائص الانفعالية والاجتماعية التي تجعل من شخصية المعلم متزنة ومؤثرة في المتعلمين بحيث تؤدي دوراً بارزاً في إدارة جهودهم وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف التعليمية (مليكة، 2011، 105).

-وتشير الدراسات التي أجريت حول أثر الخصائص الشخصية للمعلمين على مستويات التحصيل الدراسي للطلبة، إلى أن هناك ارتباط قوي بين فعالية التعليم وخصائص المعلمين الانفعالية يفوق الارتباط بين تلك الخصائص والخصائص المعرفية للمعلمين، وأن المعلمين الذين يتميزون بالتسامح تجاه سلوك طلبتهم ودوافعهم ويعبرون عن مشاعر ودية تجاههم ويتقبلون أفكارهم هؤلاء هم أكثر فاعلية من غيرهم (دعمس، 2009، 213).

أهم الصعوبات التي تواجه المعلمين وتعوق ممارستهم لمهامهم: (زيادة عبء التدريس، وكثافة عدد التلاميذ في الصف بشكل لا يسمح بحرية الحركة والتنقل، وكثرة المهام والواجبات المناطة بالمعلم وعدم توفر الوقت الملائم لأدائها، وضعف شخصية المعلم أمام التلاميذ، وتساهل إدارات المدارس بشكل يحفز التلاميذ على إثارة المشاكل داخل الصف أو المدرسة، وقلة وعي البيت والأسرة، وقلة تعاون أولياء الأمور مع المعلمين وإدارة المدرسة، وعدم ملاءمة

مبنى المدرسة من حيث الشروط الفنية والصحية للمبنى المدرسي، وإحساس المعلم بالضيق في مزاولته لعمله وضعف حماسه لذلك، وضعف المستوى العلمي للمعلم وشعور التلاميذ بذلك) (محمد، حوالة، 2005، 74).

شخصية المعلم وتأثيرها في التلميذ: تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي دورا في حياة التلميذ، وهي بمختلف مستوياتها تهتم بتطوير شخصيته من جميع الجوانب بما يجعله قادراً على التوافق الاجتماعي كما أن لها دورا في تحديد ميول التلميذ العلمية والمهنية، وتحقق له ألوانا مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعده على سرعة النمو واكتمال النضج . وهناك إجماع بين التربويين على أن المعلم هو أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في سلوك وشخصية التلميذ إن لم يكن أهمها (سعدية، 2012، 28). فالمعلم أهم عنصر في المدرسة ولشخصيته تأثير كبير في سلوك التلميذ حيث لا يمكن تحقيق مواقف تعليمية جيدة من دونه ودوره في القيادة الجماعية للمدرسة دور بالغ الأهمية فهو اكثر الأفراد اتصالا بالتلامذة وذلك لوجوده معهم وقتا غير قصير وتفاعله المستمر معهم فلا بد أن تتأثر قيمهم وسلوكهم بخصائصه الشخصية وأسلوبه في التعامل داخل الصف وخارجه. والمعلم الذي يتمتع بخصائص شخصية مرغوبة من تلامذته يكون أكثر قدرة على إحداث تغيرات في سلوكهم كما يكون أكثر قدرة على إثارة اهتمامهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة المرغوبة . إذ إن الخصائص التي يتمتع بها المعلم والمفضلة عندهم بما فيها هدوئه واتزانه وشعوره بالمسؤولية تجعلهم يقتدون به إذ أنهم في هذه المرحلة العمرية يجتازون فترة انتقالية يؤكدون فيها ذواتهم ويسعون الى تقليد النماذج السلوكية للكبار الذين تأثروا بهم .

وبنفس الوقت فإن امتلاك المعلم لخصائص شخصية غير محببة وأهمها الأنماط المزاجية السلبية، سوف تبعد التلامذة عن المعلم بشكل خاص وعن العملية التعليمية بشكل عام، لدرجة أن بعض التلامذة قد يطور مشاكل سلوكية ونفسية مختلفة، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي. أي إن نجاح دور المعلم يرتبط بتوازن شخصيته وابتعاده عن المزاجية.

الدراسات السابقة:

إن الدراسات والأبحاث التي تناولت الأنماط المزاجية هي نادرة وقليلة، وفيما يلي عرض للدراسات الأقرب إلى البحث الحالي:

- **دراسة أودين وآخرون (Ogden&et,al. , 1994): بعنوان: السمات الشخصية للمعلمين الفعالين. (Characteristics of good effective teachers. Paper presented at the Annual Meeting of the Mid- South Educational Research Association). أمريكا.** هدفت الدراسة إلى تعرف وجهة نظر المعلمين في مرحلة ما قبل الخدمة والمعلمين على رأس العمل حول السمات الشخصية الواجب توفرها في المعلم الفعّال، وكذلك هدفت إلى توضيح فيما إذا كان لجنس المستجيبين أثر على إجاباتهم. وتكونت العينة من (395) شخصاً. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في استجابات كل من الذكور والإناث، وكذلك فروق في استجابات طلبة البكالوريوس الخريجين وطلبة الدراسات العليا العاملين في حقل التعليم، حيث أجاب طلاب البكالوريوس بأن سمة التفهم أهم سمة في المعلم الفعّال، بينما أجاب طلاب الدراسات العليا بأن أهم سمة في المعلم الفعّال هي سمة الاهتمام، وأوصت الدراسة بأهمية السمات الشخصية للمعلم لارتباطها الوثيق بفعاليتها.

▪ **دراسة كليس وكوسيوكا (Klis & Kosseweska,1996) بعنوان: العاطفية في بنية الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة. (Empathy in the structure of personality of special educators). استراليا.** هدفت الدراسة إلى فحص العلاقات العاطفية وأبعاد الشخصية عند معلمي التربية الخاصة بالمقارنة مع معلمي المدارس الأساسية والثانوية، ودراسة الآليات التي تحدد هذه الظواهر والعلاقات بين الوحدة وظاهرة الاحتراق النفسي عند المعلمين. وتكونت العينة من (98) معلماً، وتوزعت العينة بحيث تكونت من (30) معلم عملوا مع أطفال معوقين، و(30) معلماً عمل في المدارس الأساسية. و(38) مدرساً عمل في المدارس الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجدت فروق في مستوى العلاقات العاطفية بين معلمي الأطفال المعوقين من جهة وبقية المعلمين من جهة أخرى، حيث كانت العلاقات العاطفية صفة وثيقة مع الشخصية لديهم. وأن الآليات التي تحدد تطور مكونات العاطفية وأبعاد الشخصية يمكن أن تكون سيكولوجية واجتماعية في الشخصية، ويمكن أن تحمي العلاقات العاطفية المعلمين من الوحدة وظاهرة الاحتراق النفسي .

▪ **دراسة (عبدات، 2002) بعنوان: العلاقة بين السمات الشخصية والروح المعنوية لدى معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية بفلسطين. فلسطين.** هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين السمات الشخصية والروح المعنوية لدى معلمي التربية الخاصة في الضفة الغربية في فلسطين، كما هدفت إلى تعرف أثر متغيرات الحالة الاجتماعية، وسنوات الخبرة والمستوى التعليمي والراتب ونوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم والجهة المشرفة على المؤسسة. وتكونت عين الدراسة من (250) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحث اختبار أيزنك للشخصية (E.P.I) واستبانة الروح المعنوية من إعداد (سلامة، 1995). وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: يميل معظم المعلمين العاملين في مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية نحو نمط الشخصية (المنطوي المنفعل) في حين تميل النسبة القليلة منهم نحو النمط (المنبسط المتزن). وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الشخصية لدى معلمي مؤسسات التربية الخاصة تُعزى إلى كل من متغيرات (الحالة الاجتماعية، وسنوات الخبرة، والمستوى التعليمي، والراتب) بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الشخصية عندهم ترجع إلى متغيرات نوع الإعاقة التي يعملون معها، والجهة المشرفة على المؤسسة التي يعملون فيها. وأشارت النتائج إلى تدني مستوى الروح المعنوية بشكل عام لدى معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الروح المعنوية عند معلمي التربية الخاصة تبعاً لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة، المستوى التعليمي)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الروح المعنوية تبعاً لمتغيرات (الراتب، نوع الإعاقة، الجهة المشرفة على المؤسسة).

▪ **دراسة (قليوبي، 2003) بعنوان: بعض سمات الشخصية والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة بمدينة مكة المكرمة. فلسطين.** هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين بعض سمات الشخصية والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة، والكشف عن الفروق بين معلمي التربية الخاصة في بعض سمات الشخصية حسب مكان العمل، والتحقق من وجود فروف في سمات الشخصية لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغيرات (السن، الخبرة، المؤهل الدراسي). وتكونت العينة من (135) معلماً سعودياً من منسوبي التعليم الخاص التابعين لوزارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة. واستخدم الباحث أداتين لجمع معلومات الدراسة وهما: مقياس بروفيل الشخصية من إعداد جوردن وترجمة جابر وأبو حطب (1973) ومقياس مينسوتا للرضا الوظيفي إعداد نعمت رمضان (1991). وتوصلت الدراسة

لعدد من النتائج أبرزها: وجود ارتباط بين بعض سمات الشخصية وبعض أبعاد البعد الوظيفي بشكل جزئي، لا يوجد ارتباط بين سمات الشخصية بالنسبة لمتغيرات (السن، الخبرة، والمؤهل التعليمي) يصل لحد الدلالة (0.05).

- **دراسة الحاج (2004) بعنوان: العوامل الشخصية التي ترتبط بفعالية المعلم في المرحلة الالزامية. الأردن.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن السمات الشخصية التي تميز المعلم الفعّال عن غير الفعّال في المدارس الأردنية، وأثر كل من متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي على الفعّالية، وتكونت العينة من (300) معلماً ومعلمة. وقام الباحث بتطبيق اختبار كاتل (Cattel, I.S.P.F). وتوصلت الدراسة إلى أن هناك خمس سمات شخصية تميز المعلمين الفاعلين من غير الفاعلين وهي: غير متحفظ /متحفظ، ذكي /غبي، حي الضمير /لا مبالي، مغامر /خجول، مجدد/تقليدي. لصالح المعلمين الفاعلين. وفي المقابل تميز المعلمون غير الفاعلين عن غيرهم بعاملين هما: شكاك/غير شكاك، وامتلاكهم خيال علمي.

- **دراسة (محمود، 2005) بعنوان: بعض عوامل الشخصية والمتغيرات الديموجرافية المساهمة في الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين. مصر.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن عوامل الشخصية المساهمة في الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين والتعرف إلى الفروق في مستوى الاحتراق تبعاً لمتغيرات (الجنس، المرحلة التعليمية، التخصص، مدة الخبرة)، وتكونت العينة من (444) معلماً، وتم تطبيق بعض المقاييس الفرعية من مقياس التحليل الإكلينكي (16 PF) ومقياس الاحتراق النفسي للمعلمين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين المعلمين والمعلمات في الاحتراق النفسي لصالح المعلمات، ووجود فروق دالة بين معلمي التخصصات الأدبية ومعلمي التخصصات العلمية في الاحتراق النفسي، كما أن مستوى الاحتراق النفسي ينخفض لدى المعلمين بزيادة مدة الخبرة في التدريس. ووجود ارتباط دال سالب بين مستوى الاحتراق النفسي للمعلمين وكل من العوامل التالية (الثبات الانفعالي، السيطرة، التنظيم الذاتي)، إضافة إلى أن الثبات الانفعالي والسيطرة والتنظيم الذاتي والتوتر من أهم عوامل الشخصية المساهمة في الاحتراق النفسي لدى المعلمين.

- **دراسة نيكول (Nicol, 2006): بعنوان: الاختلافات بين الجنسين في المزاج في ولاية كارولينا الشمالية في أمريكا.** (**Gender differences in temperament: A metal- analysis**). هدفت الدراسة إلى البحث عن الاختلافات بين الجنسين في المزاج، وتكونت الدراسة من (30) معلماً و(25) معلمة، واستخدمت الدراسة مقياس الأنماط المزاجية، وقد أظهرت النتائج وجود اختلافٍ كبيرٍ وواضحٍ بين الجنسين في بعد الجهد الزائد لصالح عينة الإناث، بينما أظهرت النتائج وجود اختلافٍ واضحٍ في بعد الحيوية المتدفقة لصالح الذكور، وعدم وجود اختلافات واضحة في بعد العاطفة السلبية بين الجنسين.

- **دراسة روزا وأخرون (Roza et al., 2008) بعنوان: دراسة الأنماط المزاجية في هنغاريا.** ***(A study of affective temperaments in Hungary: intimal consistency and concurrent validity of the TEMPS-A against the Tcl and the TEMPS-A against the TCL and ENO-PI-R.)***. هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين الأنماط المزاجية وعوامل الشخصية، وتكونت الدراسة من (1132) من المرضى الإكلينيكي، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق عدة مقاييس منها مقياس (TEMPS-A) وكلوننجرز (TCT)، ومقياس الحالة المزاجية، ومقياس عوامل الشخصية (NEO-PT)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق جنسية في العوامل المزاجية، حيث ارتفع الاكتئاب والتقلب المزاجي والقلق لدى الإناث مقارنة بالذكور، وفي المقابل ارتفع عامل الحيوية لدى الذكور مقارنة بالإناث.

▪ **دراسة تومينجا وآخرون (Tominga et al.,2009) بعنوان : العلاقة بين المزاج والضغوط المهنية. اليابان.**

The Relationship Between Temperament , Job Stress And Over Commitment) Across- Sectional Study Using The Temips :). هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين العوامل المزاجية والضغوط المهنية لدى مجموعة من العاملين اليابانيين. شملت العينة: (637) عامل ياباني، واستخدمت مقياس العوامل المزاجية (TEMPS-A)، ومقياس أساليب المواجهة. وتوصلت الدراسة إلى ارتباط العوامل المزاجية (الاكتئاب (D)، التقلب المزاجي (C)، القلق (A)) بالشعور بضغوط العمل وسرعة الانهاك النفسي ومستوى الجهد في العمل، وإن العوامل المزاجية تفس (36%) من ارتفاع أخطاء العمل وارتفاع مستوى حوادث العمل ، وأن ارتفاع العوامل المزاجية يرتبط بالتوافق في موقع العمل وانخفاض الطاقة والروح المعنوية لدى العاملين.

▪ **دراسة (جاد، 2011) بعنوان: نموذج العوامل المزاجية "لاكياسكال" (TEMPS-A) وإسهامها في سلوك المخاطرة وأساليب المواجهة. مصر** . هدفت الدراسة إلى الكشف عن ترتيب عوامل المزاجية (TEMPS-A)، وإلى الكشف عن إسهام عوامل المزاجية (TEMPS-A) في سلوك المخاطرة، وكذلك الكشف عن إسهام العوامل المزاجية (TEMPS-A) في أساليب المواجهة. تكونت العينة من (164) مشاركاً، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس العوامل المزاجية (TEMPS-A): والمكون من (110) عبارة موزعة بالتساوي على خمسة عوامل (المزاج الاكتئابي D، التقلب المزاجي C، الحيوية H، الاهتياج I، القلق A)، ووجدت الدراسة فروقاً دالة بين متوسطات درجات الطلاب ومتوسطات درجات المعلمين حيث ارتفع مستوى المزاج الاكتئابي والتقلب المزاجي لدى المعلمين مقارنة بالطلاب. وارتفاع عامل الاكتئاب المزاجي (D)، وانخفاض عامل الحيوية (H) لدى المعلمين مقارنة بالطلاب. كما تشير النتائج إلى أن عوامل المزاجية تسهم في الميل للمخاطرة بدرجة أكبر من إسهامها في أساليب المواجهة. وأن عوامل المزاجية السلبية (المزاج الاكتئابي، والتقلب المزاجي، والاهتياج) تسهم بشكل سلبي في أساليب المواجهة العقلانية (التفكير، التخطيط، بذل الجهد، الدعم) وتسهم بشكل إيجابي في أساليب المواجهة السلبية (التنفيس، العجز، التشتت الذهني). وفي المقابل وجدت الدراسة أن عامل الحيوية (H) أسهم بشكل إيجابي في أساليب المواجهة الإيجابية، ولم يسهم في أساليب المواجهة السلبية.

▪ **دراسة (حسين، 2012) بعنوان: الأنماط المزاجية وعلاقتها بإدراكات النجاح لدى طلبة كلية التربية الرياضية وفقاً للجنس. العراق** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الأنماط المزاجية وإدراكات النجاح لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة كربلاء، وإلى الفروق تبعاً لمتغير الجنس فضلاً عن تعرف طبيعة العلاقة بين الأنماط المزاجية وإدراكات النجاح لدى طلبة كلية التربية الرياضية. وتكونت العينة من (289) طالباً من طلاب كلبة التربية في جامعة كربلاء. واستخدمت الدراسة مقياس الأنماط المزاجية، ومقياس إدراكات النجاح. من أهم نتائج الدراسة: وجود فروق كبيرة بين طلاب كلية التربية وطالباتها في أبعاد الأنماط المزاجية وادراكات النجاح وأبعادها. وقد امتاز الطلبة (الذكور) بدرجات عالية في كل من أبعاد الأنماط المزاجية وادراكات النجاح وأبعادها على خلاف الطالبات اللواتي امتزن بدرجات منخفضة في المتغيرات المبحوثة. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من بعدي الأنماط المزاجية (قوة عمليات الاستثارة، المرونة الشخصية) وبعدي إدراكات النجاح (التنافس، التمكن) لطلاب كلية التربية الرياضية. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين كل من بعد الأنماط المزاجية قوة عمليات الكف وبعدي إدراكات النجاح (التنافس، التمكن أو التفوق) لطلاب كلية التربية الرياضية

▪ **دراسة (سليمان ، 2013) بعنوان: علاقة الأنماط المزاجية بمستوى الذكاء الانفعالي لدى لاعبي ولاعبات الجمباز. الأردن.** هدفت الدراسة التعرف إلى علاقة الأنماط المزاجية بمستوى الذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الرياضة ، كما هدفت إلى تعرف الفروق في الأنماط المزاجية السائدة تبعاً لمتغير الجنس ومتغير مكان الإقامة (ريف، مدينة) . وتكونت العينة من (46) معلم ومعلمة التربية رياضة. واستخدمت الدراسة مقياس الأنماط المزاجية من إعداد الباحثة، ومقياس الذكاء الانفعالي بار– وان كأدوات لجمع البيانات . وتوصلت الدراسة إلى أن الأنماط المزاجية السائدة لدى المعلمين كانت (نمط دينامية العمليات العصبية، نمط قوة عملية الكف، قوة عمليات الاستثارة)، كما أن الأنماط المزاجية السائدة قد تحدد مستوى الذكاء الانفعالي لدى المعلمين، ولم تجد الدراسة فروقاً في الأنماط المزاجية تبعاً لمتغيري الجنس، ومكان الإقامة.

مما سبق يتبين أن الدراسات السابقة ركزت على تعرف السمات الشخصية لدى المعلمين مثل دراسة كليس وكوسيوكا (Klis & Kosseweska,1996)، و دراسة (قليوبي، 2003). كما ركز بعضها على دراسة الاختلافات بين الجنسين في متغير المزاج مثل دراسة نيكول (Nicol, 2006). أو دراسة العلاقة بين الأنماط المزاجية وعوامل الشخصية مثل دراسة روزا وآخرون (Roza et al, 2008) ودراسة سليمان (2013). وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول متغير السمات الشخصية ومنها المزاج، إضافة إلى استخدام نفس المنهج العلمي، وتم الإفادة من الدراسات السابقة في وضع الأسس النظرية وإعداد الأداة واستخدام المعالجة الإحصائية المناسبة، واختلفت معها من حيث هدف الدراسة الأساسي وهو تعرف الأنماط المزاجية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما الأنماط المزاجية السائدة لدى معلمي التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية؟

للتعرف إلى أكثر الأنماط المزاجية السائدة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، لكل بعد من أبعاد الأنماط المزاجية، ويظهر الجدول (4) هذه النتائج.

جدول (4): الأنماط المزاجية السائدة لدى أفراد عينة البحث ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي

أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التواجد
البعد الأول (قوة عمليات الاستثارة)	2.23	0.76	74.33%	متوسطة
البعد الثاني (قوة عمليات الكف)	2.35	0.74	78.33%	عالية
البعد الثالث (دينامية العمليات العصبية)	2.39	0.73	79.67%	عالية

ومن خلال قراءة الجدول (4) يظهر أن البعد الثالث وهو (دينامية العمليات العصبية) ؛ هو الأكثر انتشاراً بين المعلمين، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.39)، ووزن نسبي مقداره (79.67%)، يليه بعد (قوة عمليات الكف) ، بمتوسط حسابي مقداره (2.35)، ووزن نسبي مقداره (78.33%)، وجاء البعدان بدرجة عالية، وأخيراً البعد الأقل تواجداً هو (قوة عمليات الاستثارة) بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.23)، ووزن نسبي مقداره (74.33%).

وفيما يلي عرض لنتائج البحث التفصيلية لكل عبارة واردة ضمن كل بعد من أبعاد الأنماط المزاجية السائدة لدى معلمي التعليم الأساسي، وقد رتبت عبارات كل بعد ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكل عبارة.

▪ **البعد الأول: قوة عمليات الاستثارة :** يشير الجدول (5) إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لإجابات أفراد عينة البحث من المعلّمين عن كل عبارة من عبارات بعد (قوة عمليات الاستثارة).

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لإجابات عينة البحث على بعد (قوة عمليات الاستثارة)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارة	درجة التواجد
.1	اشترك في المناقشات أثناء الاجتماعات والجلسات الحوارية.	2.49	0.62	%83	1	عالية
.2	أنهمك في عمل جديد تعلمته لفترة طويلة.	2.42	0.62	%80.67	2	عالية
.3	يسهل علي (العمل أو الدراسة أو ممارسة لنشاط ما لعدة ساعات).	2.41	0.77	%80.33	3	عالية
.4	أنا إنسان نشيط.	2.36	0.82	%78.67	4	عالية
.5	أستطيع متابعة نشاطاتي المختلفة في الظروف الصعبة.	2.35	0.77	%78.33	5	عالية
.6	أحقق مستويات عالية من التحديات المختلفة.	2.33	0.74	%77.67	6	متوسطة
.7	لدي استعداد لمساعدة صديق تتعرض حياته للخطر.	2.31	0.86	%77	7	متوسطة
.8	أرغب في الاشتراك في تحديات متنوعة.	2.31	0.81	%77	7	متوسطة
.9	أميل إلى الاشتراك في منافسات عندما أعلم أن المنافس أقوى مني.	2.24	0.77	%74.67	8	متوسطة
.10	أفضل الصمت في المواقف الصعبة.	2.09	0.79	%69.67	9	متوسطة
.11	أغضب عندما يوصف أدائي بأنه سيئ .	2.04	0.68	%68	10	متوسطة
.12	أميل إلى أداء الأعمال الخطيرة.	2.00	0.89	%66.67	11	متوسطة
.13	عندما أخسر في أمر ما أكثر من مرة أغضب كثيراً.	1.97	0.79	%65.67	12	متوسطة
.14	عند ضجيج الحضور في منافسة ما يصعب علي الأداء .	1.92	0.78	%64	13	متوسطة

من خلال قراءة الجدول (5) يتبين أن العبارات التي حصلت على درجة عالية هي ذات الأرقام (1– 2– 3 – 4 – 5)، بمتوسطات حسابية تزيد عن (2.35)، وأوزان نسبية تفوق (78.33%). أما العبارات التي حصلت على درجة متوسطة فهي ذات الأرقام (6 – 7 – 8 – 9 – 10–11– 12 – 13 – 14) بمتوسطات حسابية تراوحت بين (1.92)، و(2.33) وأوزان نسبية تراوحت بين (64%)، و(77.67%).

▪ **البعد الثاني: قوة عمليات الكف:** يشير الجدول (6) إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لإجابات أفراد عينة البحث من المعلّمين على كل عبارة من عبارات بعد (قوة عمليات الكف):

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لإجابات عينة البحث على بعد (قوة عمليات الكف)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارة	درجة التواجد
.1	أستطيع الاحتفاظ بحيويتي ونشاطي أثناء ممارسة نشاطاتي اليومية المختلفة.	2.71	0.62	%90.33	1	عالية
.2	يمكنني ملازمة شخص يقوم بعمل ما وأصبر حتى ينتهي.	2.55	0.66	%85	2	عالية
.3	عندما أشعر بالسوء والضيق أحاول التفكير بالأشياء المفرحة .	2.55	0.66	%85	3	عالية
.4	أصبر على تنظيم المكان الذي أعمل فيه بعد نهاية العمل.	2.54	0.70	%85	3	عالية
.5	يسهل علي الاحتفاظ بهدوئي في حال انتظاري لقرار هام.	2.51	0.63	%83.67	4	عالية
.6	أسيطر على اضطرابي الزائد قبل منافسة ما.	2.50	0.63	%83	5	عالية
.7	عند انتظار إشارة بدء تحدي ما لا أشعر بالقلق.	2.40	0.75	%80	6	عالية
.8	أستمر بالتدريب على عمل جديد ولا أنزعج إذا فشلت في أدائه.	2.39	0.79	%80	6	عالية
.9	عند استثارتي بأي موقف غاضب أستطيع أن أبقى هادئاً.	2.39	0.63	%79.67	7	عالية
.10	أضبط نفسي بسرعة عندما يطلب من شخص آخر ذلك.	2.36	0.65	%78.67	8	عالية
.11	أكون صبوراً عند أداء الواجبات الصعبة المتكررة.	2.36	0.77	%78.67	8	عالية
.12	عند انتظاري لقرار هام أبقى محافظاً على هدوئي.	2.33	0.79	%78	9	متوسطة
.13	أعترض على المجادلات التي تتميز بالانفعالات الزائدة.	2.27	0.84	%75.67	10	متوسطة
.14	عند الغضب والاستثارة يسهل علي العودة إلى حالتي الطبيعية.	2.24	0.80	%74.67	11	متوسطة
.15	عندما يخص العمل أحد معارفي أقوم به بشغف دون تحيز.	2.18	0.94	%72.67	12	متوسطة
.16	يسهل علي عدم الاكتراث بالملاحظات التي يوجهها الآخرون لي.	2.17	0.89	%72.33	13	متوسطة
.17	أستطيع البقاء هادئاً عندما أتعرض لانتقاد لفترة طويلة.	2.16	0.79	%72	14	متوسطة
.18	عندما يتخذ قرار خاطئ ضدي أستطيع السيطرة على نفسي.	2.1	0.79	%70	15	متوسطة
.19	أتوقف فوراً عن أداء عمل ما إذا طلب مني ذلك.	2	0.81	%66.67	16	متوسطة

من خلال قراءة الجدول (7) يتبين أن العبارات التي حصلت على درجة عالية هي ذات الأرقام من (1) إلى (11) بمتوسطات حسابية تزيد عن (2.36)، وأوزان نسبية تفوق (78.67%). أما العبارات التي حصلت على درجات متوسطة فهي ذات الأرقام (12) إلى (19) بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2)، و(2.33) وأوزان نسبية تراوحت بين (66.67%)، و(77.67%).

▪ **البعد الثالث: دينامية العمليات العصبية:** يشير الجدول (8) إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لإجابات أفراد عينة البحث على كل عبارة من عبارات بعد (دينامية العمليات العصبية):

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لإجابات عينة البحث على بعد (دينامية العمليات العصبية)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارة	درجة التواجد
.1	يمكنني أن أتقبل أصدقاء جدد بسرعة.	2.70	0.63	%90	1	عالية
.2	أندمج مع زملائي بعد فترة انقطاع طويلة عنهم بسهولة.	2.67	0.68	%89	2	عالية
.3	أتابع ممارسة العمل الممتع دون ملل.	2.64	0.69	%88	3	عالية
.4	أتجاوب مع الآخرين بسرعة.	2.61	0.61	%87	4	عالية
.5	حالتي المزاجية لا تتأثر بحالة من حولي.	2.50	0.77	%83.33	5	عالية
.6	أتجاوب مع الآخرين بسرعة.	2.46	0.72	%82	6	عالية
.7	إذا كان لابد لي أن أقوم بعمل متعب، أقوم به دون تردد.	2.31	0.80	%77	7	متوسطة
.8	أقوم بواجباتي دون كلل حتى لو كانت غير محببة لي.	2.24	0.79	%74.67	8	متوسطة
.9	من السهل على التآلف والاندماج مع شخص جديد بناء على طلب شخص آخر.	2.23	0.67	%74.33	9	متوسطة
.10	يمكنني قراءة الجرائد بسرعة.	2.20	0.75	%73.33	10	متوسطة
.11	أتعود بسرعة على مكان جديد انتقلت إليه (سكن، عمل،...).	2.20	0.70	%73.33	10	متوسطة
.12	أجيب بسرعة عن الأسئلة المفاجئة.	2.18	0.83	%72.67	11	متوسطة
.13	أشغل نفسي بأشياء أخرى إذا لم أوافق على نتيجة عمل ما.	2.16	0.82	%72	12	متوسطة
.14	من السهل أن أغير حالتي المزاجية من حالة الحزن إلى حالة الفرح.	2.15	0.90	%71.67	13	متوسطة
.15	أتقن عمل أو مهارة جديدة بسرعة.	2.05	0.87	%68.33	14	متوسطة
.16	أصاب بالملل أثناء تكرار الواجبات أو المهام المتشابهة.	1.93	0.81	%64.33	15	متوسطة

من خلال قراءة الجدول (8) يتبين أن العبارات التي حصلت على درجة عالية هي ذات الأرقام من (1) إلى (6) بمتوسطات حسابية تزيد عن (2.46)، وأوزان نسبية تفوق (82%). أما العبارات التي حصلت على درجات متوسطة فهي ذات الأرقام (7) إلى (16) بمتوسطات حسابية تراوحت بين (1.93)، و(2.31) وأوزان نسبية تراوحت بين (64.33%)، و(77%).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: أظهرت نتائج الدراسة أن الأنماط المزاجية التي يتمتع بها معلمو التعليم الأساسي هي نمط (دينامية العمليات العصبية) فقد أخذ هذا النمط المرتبة الأولى بين الأبعاد الثلاثة وبنسبة عالية. ونمط (قوة عمليات الكف) الذي جاء في المرتبة الثانية وبنسبة عالية أيضاً، وأخيراً جاء نمط (قوة عمليات الاستثارة). وبما أن نمط (دينامية العمليات العصابية) جاء في المرتبة الأولى هذا يعني أن المعلمين يصنفون بنمط دينامية العمليات العصابية الذي يتصف بالقدرة على الاندماج في العمل وسرعة التكيف والمواءمة، وسرعة الاستجابة للمواقف المتغيرة، والقدرة على الانشغال في أكثر من عمل في وقت واحد .

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمين يتمتعون بسمات مزاجية تمكنهم من القيام بواجباتهم دون كلل (...)حتى لو كانت غير محببة، وإتقان عمل أو مهارة جديدة بسرعة، وسهولة تغير حالتهم المزاجية من الحزن إلى الفرح. كذلك يصنفون بنمط (قوة عمليات الكف) الذي يتصف بالقدرة على الصبر والمثابرة وبطء الاستثارة أو الاستجابة الانفعالية، والقدرة على ضبط النفس، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمين يتسمون بسمات مزاجية تمكنهم من استمرار التدريب على عمل جديد، ولا ينزعجون إذا فشلوا في أدائه، وهم صبورون عند أداء الواجبات الصعبة المتكررة. أما نمط قوة عمليات الاستثارة فقد جاء في المرحلة الثالثة، ويعزو الباحث ذلك إلى الأوضاع المختلفة التي يمر بها المجتمع، ويتأثر بها المعلمون.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي عند كل بعد من أبعاد الأنماط المزاجية السائدة (قوة عمليات الاستثارة، قوة عمليات الكف، دينامية العمليات العصبية) تعزى لمتغير الجنس؟

للكشف عن الفروق في أبعاد الأنماط المزاجية السائدة ودلالتها تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، تم إجراء الفروق عند مستوى دلالة (α = 0.05)، باستخدام اختبار (Mann–Whitney U) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وتم الحصول على النتائج كما هو موضح في جدول (9)

جدول (9): نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في أبعاد الأنماط المزاجية السائدة لدى أفراد عينة البحث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير الجنس

المقياس	العينة/ وفق متغير (الجنس)		متوسط الرتب	مربع الرتب	قيمة (U)	قيمة Z	مستوى الدلالة	القرار
قوة عمليات الاستثارة	ذكور	99	77.77	7699.5	2749.5	−9.458	0.000	دال عند 0.01
	إناث	175	171.29	29975.5				
قوة عمليات الكف	ذكور	99	92.06	9113.5	4163.5	−7.168	0.000	دال عند 0.01
	إناث	175	163.21	28561.5				

دينامية العمليات العصبية	ذكور	99	106.81	10574.5	5624.5	-4.844	0.000	دال عند 0.01
	إناث	175	154.86	27100.5				

قيمة (z) الجدولية عند درجات حرية (272) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96.

يتضح من النتائج في الجدول (9)، ومن خلال بتحليل القيم الإحصائية لاختبار " U" وعند مقارنة القيمة الاحتمالية "P" مع مستوى الدلالة (0.05) يتبين أن قيمتها أقل من (0.05)، وقيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.96)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، عند كل بعد من أبعاد الأنماط المزاجية السائدة (قوة عمليات الاستثارة، قوة عمليات الكف، دينامية العمليات العصبية) لدى أفراد عينة البحث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي لصالح المعلمات. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (اليمة، 2012)، بينما تتفق ودراسة (روزا، 2008)، وربما يكون سبب ارتفاع الأنماط المزاجية وبالتحديد قوة عمليات الكف لدى الإناث مقارنة بالذكور عائد إلى أن الإناث أكثر تحكماً في انفعالاتهن، ويتفق هذا مع ما أشار إليه كوهلر (Kohler, 1995) في أن الإناث أقل تعصباً وأكثر تفهماً من الذكور.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي عند كل بعد من أبعاد الأنماط المزاجية السائدة (قوة عمليات الاستثارة، قوة عمليات الكف، دينامية العمليات العصبية) تعزى لمتغير مكان الإقامة؟

للتحقق من عدم وجود فروق في أبعاد الأنماط المزاجية السائدة ودلالتها تبعاً لمتغير مكان الإقامة (مدينة، ريف)، تم إجراء الفروق عند مستوى دلالة (α = 0.05)، باستخدام اختبار مان- ويتني "U" للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وتم الحصول على النتائج كما هو موضح في جدول (10)

جدول (10): نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في أبعاد الأنماط المزاجية السائدة لدى أفراد عينة البحث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير مكان الإقامة

المقياس	العينة/ وفق متغير (مكان الإقامة)		متوسط الرتب	مربع الرتب	قيمة (U)	قيمة Z	مستوى الدلالة	القرار
قوة عمليات الاستثارة	مدينة	123	130.88	16098	8472	-1.26	0.208	غير دال
	ريف	151	142.89	21577				
قوة عمليات الكف	مدينة	123	145.66	17916.5	8282.5	-1.55	0.122	غير دال
	ريف	151	130.85	19758.5				
دينامية العمليات العصبية	مدينة	123	144.01	17713	8486	-1.23	0.218	غير دال
	ريف	151	132.20	19962				

قيمة (z) الجدولية عند درجات حرية (272) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96.

يتضح من النتائج في الجدول (10)، ومن خلال بتحليل القيم الإحصائية لاختبار " U" وعند مقارنة القيمة الاحتمالية "P" مع مستوى الدلالة (0.05) يتبين أن قيمتها أكبر من (0.05)، وقيمة (Z) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية البالغة (1.96)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير مكان الإقامة (مدينة، ريف) عند كل بعد من أبعاد الأنماط المزاجية السائدة (قوة عمليات الاستثارة، قوة عمليات الكف، دينامية العمليات العصبية) لدى أفراد عينة البحث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي، وهنا يمكن القول أن المجال الحيوي الذي يعيش فيه المعلم في الريف والمدينة يتضمن فاعليات متقاربة وطرق متشابهة في أساليب التنشئة وضبط الانفعالات والاستجابة للمواقف المتغيرة، والتعبير عن الانفعالات المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سليمان (2013).

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي عند كل بعد من أبعاد الأنماط المزاجية السائدة (قوة عمليات الاستثارة، قوة عمليات الكف، دينامية العمليات العصبية) تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (حلقة أولى، حلقة ثانية)؟

للتحقق من عدم وجود فروق في أبعاد الأنماط المزاجية السائدة ودلالتها تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (حلقة أولى، حلقة ثانية)، تم إجراء الفروق عند مستوى دلالة (α = 0.05)، باستخدام اختبار مان– ويتني "U" للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وتم الحصول على النتائج كما هو موضح في جدول (11).

جدول (11): نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في أبعاد الأنماط المزاجية السائدة لدى أفراد عينة البحث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المقياس	العينة/ وفق متغير المرحلة الدراسية		متوسط الرتب	مربع الرتب	قيمة (U)	قيمة Z	مستوى الدلالة	القرار
قوة عمليات الاستثارة	حلقة أولى	154	79.38	12225	290	-13.86	0.000	دال
	حلقة ثانية	120	212.08	2545				
قوة عمليات الكف	حلقة أولى	154	114.07	17567.5	5632.5	-5.565	0.000	دال
	حلقة ثانية	120	167.56	20107.5				
دينامية العمليات العصبية	حلقة أولى	154	105.19	16199.5	4264.5	-7.682	0.000	دال
	حلقة ثانية	120	178.96	21475.5				

قيمة (z) الجدولية عند درجات حرية (272) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96.

يتضح من النتائج في الجدول السابق، ومن خلال تحليل القيم الإحصائية لاختبار " U" وعند مقارنة القيمة الاحتمالية "P" مع مستوى الدلالة (0.05)، يتبين أن قيمتها أقل من (0.05)، وقيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمتها

الجدولية البالغة (1.96)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (حلقة أولى، حلقة ثانية)، عند كل بعد من أبعاد الأنماط المزاجية السائدة (قوة عمليات الاستثارة، قوة عمليات الكف، دينامية العمليات العصبية) لدى أفراد عينة البحث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي لصالح معلمي الحلقة الثانية.

وقد تعود هذه النتيجة إلى أن تلميذ مرحلة التعليم الأساسي (ح 1) يحتاج إلى اهتمام خاص من قبل المعلم، لأن هذه المرحلة تمثل مرحلة انتقالية حرجة في مسار نمو الطفل، فهي تمثل خسارة للطفل من وضع الحماية والدلائل الزائد داخل الأسرة إلى وضع يتطلب الاندماج مع المجموعة والانقياد للمعلم. والمعلم هنا من المفترض أن يكون على معرفة جيدة بالخصائص النمائية لتلميذ هذه المرحلة وبالتالي استخدامها بشكل فعال في العملية التعليمية. أما بالنسبة لمرحلة التعليم الأساسي (ح2) يكون الطفل قد اكتسب قدراً من المعارف والمهارات، وطور قدرته العقلية وغير طريقة تعبيره عن انفعالاته والمواقف التي تثير هذا الانفعالات، وبالتالي يكون المعلم أكثر قدرة على التعامل معه . بمعنى أن خصائص كل مرحلة وعمر التلميذ قد تؤثر على المعلم مهما كان نمطه المزاجي.

الاستنتاجات والتوصيات:

هدف هذا البحث إلى تعرف الأنماط المزاجية السائدة لدى عينة من معلمي التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية. وتوصل البحث إلى أن بعد (دينامية العمليات العصابية) هو البعد الأكثر انتشاراً بين معلمات التعليم الأساسي يليه بعد (قوة عمليات الكف) وأخيراً بعد (قوة عمليات الاستثارة). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (حلقة أولى، حلقة ثانية) لصالح معلمي الحلقة الثانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف، مدينة) عند كل بعد من أبعاد الأنماط المزاجية السائدة لدى أفراد عينة البحث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

وبناء على هذه النتائج قدمت التوصيات الآتية:

-الاهتمام بدراسة الجوانب النفسية لدى المعلمين بشكل عام، نظراً لتأثيرها في فاعلية العملية التعليمية ككل.

-إقامة برامج إعلامية وتثقيفية تعنى بالسمات الشخصية المختلفة التي يجب أن يتمتع بها المعلم الفعال.

-العمل على توعية المعلمين على أهمية الحالة المزاجية، ودورها في الارتقاء بمستوى أدائهم لمهامهم، والعمل على تزويدهم بكل الخبرات التي تمكنهم من توجيه قدراتهم وإمكانياتهم المتوافرة واستغلالها، وخاصة معلمي الحلقة الأولى.

-مراعاة وضع المعلمة بسبب المسؤوليات الكثيرة الملقاة عليها، وتخفيف ضغوط العمل لديها بتخفيف نصابها التدريسي، وخاصة معلمي الحلقة الأولى، لما لهذه المرحلة من أهمية في تربية الطفل وتنميته.

-إجراء دراسات مشابهة على مراحل تعليمية أخرى، لتحديد الأنماط المزاجية لدى المعلمين.

المراجع:

- أبو علام، رجاء – *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات، 2004، 684ص.
- جابر، رسمي – *الأنماط المزاجية المميزة لدى لاعبي كرة الطاولة في فلسطين* ، مجلة العلوم التربوية، م 40، الجامعة الأردنية، 2013، 464 – 478.
- الجسماني، عبد العلي – *علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية*. ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 1994، 150ص.
- الحاج، رشدي – *العوامل الشخصية التي ترتبط بفعالية المعلم في المرحلة الإلزامية في الأردن* ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1986، 68ص.
- دردير، نشوة كرم – *الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ – ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات* ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي والصحة النفسية، 2007، 155ص.
- دعمس، مصطفى – *إعداد وتأهيل المعلم* ، عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، 288ص.
- زهير، بوسنة – *محاضرات في علم النفس النمو* ، قسم علم النفس، جامعة محمد خيضر– بسكرة، 2009، 79ص.
- زيعور، محمد – *السلوك والقياس الشخصي في علم النفس* ، بيروت: رشاد برس للطباعة والنشر، لبنان، 1990، 240ص.
- السايح، مصطفى – *علم الاجتماع الرياضي*. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2007، 264ص.
- سعدية، عبد اللاوي– المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، تيزي وزو، جامعة مولود معمري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012، 185 ص.
- سلمان، ريم محمد – *علاقة الأنماط المزاجية بمستوى الذكاء الانفعالي لدى لاعبي ولاعبات الجمباز* . رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2013، 146 ص.
- محمد، مصطفى، حوالة، سهير – *إعداد المعلم تنميته وتدريبه*. ط1، عمان: دار الفكر، 2005، 298ص.
- جاد محمود، عبد الله – *العوامل المزاجية لاكياسكل (TEMPS-A) وإسهامها في سلوك المخاطرة وأساليب المواجهة*. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع35 (الجزء الأول)، جامعة المنصورة، 2011، 123 – 156.
- عبدات، روحي مروح أحمد – *العلاقة بين السمات الشخصية والروح المعنوية لدى معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية* . رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2002، 142ص.
- العتيبي، نواف بن سفر – *الأنماط القيادية والسمات الشخصية لمديري المدارس وعلاقتها بالروح المعنوية للمعلمين في محافظة الطائف التعليمية* . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، المدينة المنورة، 2008، 317ص.
- عكاشة، أحمد – *أفاق في الإبداع الفني*. رؤية نفسية، القاهرة: دار الشروق، مصر، 2001، 267ص.

- غانم، محمد حسن – *تمهيد لعلم النفس*. جامعة حلون، قسم علم نفس، مصر، 2004، 404ص.
- فتيحة، بن زروال– *أنماط الشخصية وعلاقتها بالإجهاد: المستوى، الأعراض، المصادر، واستراتيجية المواجهة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، 188ص.
- الفرماوي، حمدي علي وعبد الله رضا – *الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة، موجهات نفسية في سبيل التنمية البشرية*، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2009، 199ص.
- قطيشات، نازك عبد الحليم والتل، أمل يوسف – *قضايا في الصحة النفسية* . ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر، 2009، 249ص.
- قليوبي، خالد محمد محمد – *بعض سمات الشخصية والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة بمدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، 2003، 238ص.
- اللامي، عبد الله حسين وصاحب سلم جبار– *السمات الشخصية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم*. مجلة علوم التربية الرياضية، م 4، ع(1)، 2005، 72 – 83.
- محجوب، وجيه – *أصول البحث العلمي ومناهجه*. عمان: دار الفكر، الأردن، 2005، 326ص.
- محمود، نائلة حسن – *المزاج لدى الأطفال، دراسة مقارنة بين الريف والحضر* . دراسات الطفولة، كليات البنات، جامعة عين شمس، 2009، 30 ص.
- مليكة، شارف خوجة – *مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي)*، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، الجزائر،2011، 289ص.
- الميلادي، عبد المنعم عبد القادر – *الشخصية وسماتها* . الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2006، 153ص.
- وداك، محمد – *السمات الشخصية للمدرب الرياضي وعلاقتها بتماسك الفريق*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية، قسم نظرية ومنهجية الربية البدنية والرياضية، الجزائر، 2009، 312ص.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية – *النظام الداخلي لمرحلة التعليم الأساسي: القانون رقم (32) الصادر بتاريخ 2002/4/7، والمعدل بالقرار رقم 3053/443/ بتاريخ 2004/8/16*، دمشق: وزارة التربية، 2004، 54ص.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (2015) *تعديل المادة الأولى من النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي الصادر بالقرار رقم 3053/443 تاريخ 2004/8/16*. دمشق: وزارة التربية.
- اليمة، حسين – *الأنماط المزاجية وعلاقتها بإدراكات النجاح لدى طلبة كلية التربية الرياضية وفقاً للجنس*. جامعة كربلاء، 2012، ص ص 123 – 150.

- DELAY, J& PICHOT,P- *Psychologie, paris*: Masson, 3 eE d, 1999, 101p.

- JOHN T. COCORIS, TH.M., PSY.D. - *A Brief History of The Development of The Temperament Theory of Behavior,* The Temperament Model of Behavior, Profile Dynamics, 2009, 59.

- KLIS, MARIA, AND KOSSEWSKA, JOANNA -*''Empathy in the structure of personality of special educators''*, Report- Research (143), 1996, 76p,

-TEI-TOMINAGA,M., AKIYAMA,T.,MIYAKE, Y., SAKAI, Y - *The Relationship Between Temperament* , Job Stress And Over Commitment : Across- Sectional Study Using The Temips – A a scal of ERI . Industrial Health, 47, 2009, 509-517.

- MARCO LIOTTA – *Relationship Between Temperament And Anxiety Disorders: A Systematic Review*, Mediterranean Journal of Clinical Psychology MJCP, 2013, VOL. I, N. 1: 2282-1619

- OGDEN, DARLENE -'*Characteristics of good effective teachers. Paper presented at the Annual Meeting of the Mid- South Educational Research Association*, Nashville, 1994,

- REESE,R - *The Bottom Line American*, school Board Journal, 191(8), 2004, p: 26-27.

-COLMAN, ANDREW- *Addiction any of psychology.* New York, Oxford University press, 2001, p734

-KOHLER M – *A model of creativity based on excitation, and mobility of the nervous system university*, Kentucky, 1995, p122.

--NICOL, M.E, SHIBLEY,J.H- "*Gender differences in temperament: A metal-analysis*" Psychological bulletetin , 132,1, 2006, pp33-72.

--ROZSA, S- *A study of affective temperaments in Hungary: intimal consistency and concurrent validity of the TEMPS-A against the Tcl and the TEMPS-A against the TCL and ENO-PI-R.* Journal of affective Disorders, 106, 2008, 45-53.